معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الحادي والعشرون)(*)

د . وفاء تقي الدين

تُرمُس**

ترمس ١: ٢٤٦، ٢٦٢، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤٢٧، ٤٤٤، ٤٥٧/ ٢: ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٥، ٣٦٥، ٣٩١، ٤١٣، ٤١٦، ٥٧١/ ٣: ٧٢، ١٢٢، ١٣٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٣١

(*) نُشرت الأقسام العشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٧: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) ومج (٧٩: ص٧١، ٣٣٣، ٦٢٥، ٨٣٧).

** كتاب ديسقوريدس ١٨٧، وكتاب النبات ٧٢، والحاوي ٢٠: ٢٠٧، والملكي ١: ١٨٣/ ٢: ١١٢، ومفاتيح العلوم ١٦٨، والصيدنة ١١٢، ومنهاج البيان ٥٨ أ، والمختارات ٢: ١٨٨، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٤، والمعتمد ٤٩، والشامل ١٢٩، وما لايسع الطبيب جهله ١٢٤، وحديقة الأزهار ٢٩١ (٣١٧)، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٨٧، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١١٢ (١٣)، ومعجم الشهابي ٤٠٠، والمعجم الموحد ١٢٩، والقاموس المحيط، ولسان العرب، وتاج العروس (ترمس)، والمعجم الوسيط ١: ٨٤، وصحاح المرعشلي ١٠٩.

ترمس أبيض	٣: ٣٣٤
ترمس بستاني	١: ٤٤٤
ترمس محلّى	١: ٤٤٤
ترمس مرّ	٢: ٤٧٦
ترمس مرّ يابس	٢: ٤٨٢
ترمس مسحوق	٣: ٢٧٤
ترمس مطبوخ	٢: ٦١١
ترمس مطيَّب	١: ٤٤٤
ترمس مقشَّر يابس	٣: ٢٧٥
ترمس منزوع المرارة	١: ٤٤٤
ترمس يابس	٢: ٤٦٥
بزر الترمس	٢: ٥٣٩
حراقة الترمس المر	١: ١٥٦
دقيق الترمس	١: ٤٣٨، ٤٤٤/ ٢: ٣٦٦، ٦٢٣، ٦٢٨/ ٣: ١٥٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٧، ٣٠٨
دقيق الترمس المر	٣: ١٨١
سلاقة الترمس	٢: ٣٧٨
طبيخ أصل الترمس	٣: ٢٤٠
طبيخ الترمس	١: ٤٤٤/ ٢: ٣٧٨/ ٣: ٢٩٩
طبيخه السكنجبين	٢: ٤١٣ [كذا ولعل الصواب طبيخه في السكنجبين]
عصارة الترمس	٢: ١٦٠
ماء الترمس	١: ٣٤٧، ٣٦٨/ ٢: ٥٢، ٣٦٥، ٥٨٤، ٦١٢

مطبوخ الترمس المر ٢: ٣٦٦

نقيع الترمس ١: ٣١٠

ذكره ابن سينا في أدويته المفردة فقال: «الماهية: زعم ديسقوريدس أن الترمس منه ماهو بستاني، ومنه ماهو بري. والبري أصغر من البستاني وهو شبيه بالبستاني، ويصلح لكل مايصلح له البستاني. وكلاهما حب مفرطح الشكل، مر الطعم، منقور الوسط، وهو الباقلّى المصري»

تابع ابن سينا في قوله إن الترمس هوالباقلاء المصري كثيرون، منهم الخوارزمي مؤلف مفاتيح العلوم، وابن جزلة، وابن هبل، وداود الأنطاكي. على حين قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «ترمس: الجِرجِر المصري، وهو من القطاني». وقال البيروني: «ترمس: يقال له الجرجر المصري .. الرازي: حب مثل الباقلى مر الطعم، وكِركِر هو الباقلى المصري، فإذا تأملتهما لم تجد بينهما تشابهًا غير ماجرت به العادة، لأن حبه مدور مفرطح أبيض يقق، ومنابت أوراقه كمنابت أوراق الملوكية إلا أن استدارتها مشققة ..» وخطّأ مؤلف الشامل في كلامه على الباقلاء من قال إن الباقلاء المصري هو الترمس[1]. وفي الكلام على الترمس وصفه وصفًا شاملاً حيث قال: «هو حب معروف مفرطح بين الاستدارة والتربيع، منبسط، مر الطعم، وإذا نقع في الماء والملح أيامًا كثيرة ذهبت مرارته، ويطبخ بعد ذلك ليطيب أكله. ومنه بري، ومنه بستاني والبري أصغر حجمًا وأشد مرارة. ونباته منتصب يزيد طوله على قامة، وورقه كورق الزيتون إلا أنه ألين وأخضر، وعلى رأس كل قضيب خمس ورقات مجتمعة في أسفله وقد تكون ستة، وساقه غليظ، وله أصل غليظ. ونَوْر البستاني منه إلى البياض، ونور البري إلى الزرقة». وقد ذكرت المراجع الطبية فوائد كثيرة لحب هذا النبات، وهو عند أكثرهم دواء أكثر منه غذاء، أو هو دواء في حال مرارته وغذاء بعد تحليته.

الاسم العلمي للترمس هو Lupinus جنس نباتات زراعية من الفصيلة

(١) انظر ما جاء عن الباقلاء المصري في مادة (باقلاء) التي سبقت.

القرنية والقبيلة الفراشية، له أنواع منها الترمس الشجري، والترمس الزراعي الذي يدعى أيضًا جرجر مصري أو بسيلة، ومنه أنواع تزرع لزهرها.

في معجمات اللغة ضبطت كلمة ترمس بالضم. قال أبو حنيفة: «..الواحدة ترمسة، ولا أحسبها عربية. ويقال له البسيلة بالعربية للمرارة التي فيه، وكل كريه بسيل»، على حين اعتبره بعض اللغويين عربيًا تاؤه زائدة، جاء في تاج العروس قوله: ونقل شيخنا عن جماعة أن تاءه زائدة لأنه من رَمَس الشيء ستره .. عن ابن الأعرابي: ترمّسَ الرجلُ إذا تغيب عن حرب أو شغب ..» ويبقى الأرجح ما قاله أبو حنيفة، فاللفظة معربة منذ القديم لها أشباه في اليونانية والسريانية وغيرهما[1]، ونقل الشهابي عن مايرهوف أن كلمة ترمس من اليونانية Thérmos وأنها نقلت إلى القبطية والعبرية والآرامية، ومنها إلى العربية والفارسية.

تَرَنْجَبِين*

ترنجبين ١: ١٨٠، ٣٧١، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥٨/ ٢: ٣٢، ٩٨، ١٨٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٣٥، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤١٢، ٤٤٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٩٠، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣/ ٣: ٢٤، ٣٥، ٣٦، ٧٦، ٧٧، ١٠٦، ٣٦٢، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٠

(١) نقل بعضها البيروني في الصيدنة.

* كتاب النبات ٢: ٩٥، والحاوي ٢٠: ١٨٩، والملكي ١: ١٩٩، والصيدنة ١١٣ (تُرُنْجُبين)، ومنهاج البيان ٥٨ وأقرباذين القلانسي ١٩١ (شراب الترنجبين)، والمختارات ٢: ١٩٢، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٧، ومفيد العلوم ٢٣ والمعتمد ٥٠، والشامل ١٣١، وما لايسع ١٢٦، وحديقة الأزهار ٢٤٩ (٣٢٠) تُرُنْجُبيل، وتذكرة داود ١: ٨٨، ومعجم الشهابي ٤١١، والمخصص ١١: ٢١٨ (تَرَنْجَبيل)، والمعربات الرشيدية ٢٠٢، وبرهان قاطع ١: ٤٩١ (ترنكبين)

ترنجبين طري أبيض ١: ٤٤٣

عسل الترنجبين ٣: ٤٦

ماء الترنجبين ٢: ٢٧١/ ٣: ٣٢٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩.

الترنجبين من أدوية القانون المفردة. قال ابن سينا في ماهيته: «هذا طلّ أكثر ما يسقط بخراسان وماوراء النهر، وأكثر وقوعه في بلادنا على الحاج»(١)

رددت المراجع الطبية هذا القول أو ما يشبهه فكادت كلها تجمع على أن الترنجبين نوع من الطل يقع على أنواع من الشجر تختلف باختلاف البلاد. فقال مؤلف الشامل: «ماهية الترنجبين طل منعقد متحبب حلو مع حدةٍ ما، أكثر سقوطه على شجر الحاج وذلك بخراسان وبلاد ماوراء النهر. وكل طل فإن تكوُّنه هو من تكاثف المواد الموجودة في الجو، وذلك إذا صادفه برد الليل، وإذا تكاثف استحال إلى جوهر أغلظ ما كان عليه وأثقل فلذلك يهبط ويقع على ما يصادفه عند موقعه .. يكون مايقع على بعض النبات لادنًا، وما يقع على بعضها منّا، وما يقع على بعضها نوع آخر». أما كلام أبي حنيفة في كتاب النبات فكان أقرب إلى الوصف العلمي حيث قال: «ومن أجناس المغافيرالعسل الجامد الذي يسمى عندنا الترنجبين إنما هو نبع شجرة من شجر الشوك صغيرة والترنجبين بلغةِ العلم الحديث هو كما قال الشهابي: «مادة سكريةٍ تفرزها بعض النباتات كالندى المنعقد إما طبيعيًا وإما بتأثير قملة المنّ. ومن هذه النباتات في سيناء ضرب من الطرفاء النيلية .. ومنها الشيح .. ومنها في إيران والأفغان أنواع من العاقول».

(١) هو الشجر الذي يدعى أيضاً العاقول.

اسم هذه المادة العربي هو المنّ، وذكرت المعجمات أنه هو نفسه الترنجبين أو الطرنجبين أو الترنجبيل، وكلمة ترنجبين معربة عن الفارسية تَرَنْكَبِين بالكاف الفارسية وقد ضبطت في أكثر المراجع العربية بفتح التاء والراء والجيم وسكون النون، على حين استبدل الضم بالفتح في بعضها ولم أجد مرجعًا عربيًا ضبطها ضبط ألفاظ لأنها كلمة غريبة لها ما يقابلها بالفصحى.

ترياق*

ترياق، ترياقات ١: ١٠٠، ١٧٩، ١٨١، ١٨٦، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٣، ٢٣٢ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٨٧، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٨٢، ٤٠٧، ٤١٥، ٤٤٩، ٤٦٨/ ٢: ٣٣، ٦٨، ٧١، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١١٩، ١٤٠، ١٧٠، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٣، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٠٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٧،

* الحيوان للجاحظ ٤: ١٢٣ ـ ١٢٥، والملكي ٢: ٥٢٦ (ترياق الفاروق)، ٥٣٤ (ترياق الأربعة، ترياق عزرة)، ومفاتيح العلوم ١٧٥، ١٧٦ (ترياق الأربعة)، والصيدنة ١١٠، ومنهاج البيان ١٤ أ (الفادزهر والترياق)، ٥٩ أ (ترياق الفاروق)، ٦٠ أ (ترياق عزرة)، وأقرباذين القلانسي ٤٨ (الترياق، ترياق الأربعة)، ٢٧٦ (ترياق الأربعة)، ومختارات ابن هبل ٢: ٢١٠ (الترياق الكبير المعروف بالفاروق)، ومفيد العلوم ٢٥، وتركيب ما لايسع ٢٢ أ (الترياق الفاروق) ٢٣ ب (ترياق الأربعة، ترياق عزرة)، ٢٤ ب (ترياق الطين المختوم)، وتذكرة داود ١: ٨٨، ٩١ (ترياق الأربع)، ولسان العرب وتاج العروس (ترق، ريق)، وشفاء الغليل ٨٣، ١٢٠، وبرهان قاطع ١: ٤٩٣ (تریاك) والمعجم الوسيط ١: ٨٥. وانظر مادة (بادزهر) التي سبقت.

٥٠٧، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٣٨،
٥٦٥، ٥٦٦، ٦٠٢، ٦١٧/ ٣: ٤٧، ٥٥،
٥٨، ٦٧، ١٢٨، ١٤٢، ٢٢٠، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣،
٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥١،
٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٧١،
٢٨٤، ٣٠٥، ٣٠٩، **٣١٠**، ٣١١، ٣١٣،
٣١٥، ٣١٧، ٣٣٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
٤١١، ٤١٢ .

ترياق الأدوية ٢:٣٦٦

ترياق الأربعة، ترياق الأربع ٢:٣٦٦، ٣٧٨، ٤١٤، ٥٧٦، ٦١٣/ ٣:
٢٩، ١٤٢ ٢٢٠، ٢٥١، ٢٥٥، **٣١٧**،
٤٠٨.

ترياق الأرنب البحري ١: ٢٦١

ترياق الأفاعي ٣: ٢٤٣

ترياق الأفيون ١: ٢٥٧/ ٣: ٢٢٩

ترياق لنهش الأفاعي ١: ٣٤٩

ترياق للمنهوش ١: ٦٦

الترياق الأكبر ٢: ٤٠٩

ترياق الأنافح ٣: ٢٥١

ترياق البنج ١: ٣٨٣

ترياق البيش ١: ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٦٠

ترياق حب الصنوبر ١: ٣٢٢

ترياقٌ حديثٌ ٢: ٢٣٥

ترياق الحندقوقى	٢: ١٩٨
ترياق خناق الخربق	١: ٢٨٢
ترياق الرتيلاء	٣: ٢٦٢
ترياق السموم كلها	١: ٢٨٧
ترياق السموم المشروبة	١: ٣٩٠
ترياق الطين المختوم	٣: **٢٢٠**، ٢٣٤، ٢٣٥
ترياق عزرة	٣: ٢٩، ٢٥٥، **٣١٥**، ٣١٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢ .
ترياق العسكري	٣: ٢٥٦، ٢٥٧ وانظر الدواء العسكري
ترياقٌ طريّ	٢: ٢٣٥
ترياق عتيق	٢: ٢٣٥
ترياق عتيق متكامل	٢: ٢٣٦
الترياق الفاروق	٢: ٤٣٥، ٤٧٦، ٥٢٠/ ٣: ٢٣٢، ٢٥١، ٢٥٥، **٣١٠**، ٣١٧
الترياق الفاروقي	٣: ١٤٢
الترياق الفراوي والبوشنجي	١: **٣٣٤**/ ٣: ٢٣٧، ٢٤٤/ ٢: ٣٩٥
ترياق الفطر الخانق	١: ٣٠٩/ ٣: ٢٣٠
الترياق المغراوي والغوشنجي	٢: ٣٩٥ (تصحيف. الصواب: الفراوي والفوشنجي نسبة إلى بلدي فراوه وبوشنج
ترياق القيء	٢: ٣٤٤
الترياق الكبير، ترياق كبير	٢: ٤٧٢/ ٣: ٢٢٣، ٢٦٢، ٣١٥، ٣١٦
ترياق لسعة ابن عرس	١: ٢٨٨
ترياق المخدر، ترياقات المخدر	١: ٢٢١/ ٢: ٥٧
ترياق يحيى	٣: ٤٠٨

تریاقنا ٣: ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
تریاقیة ١: ١٨٥، ٢٣٦، ٤٢٨/ ٢: ٤٠٩، ٥٠٧/ ٣: ٣١١
أدویة تریاقیة ٢: ٢٦٦، ٣٤٤/ ٣: ٢٥٠
معجون تریاقي صغیرمن صنعتنا ٣: **٣٢١**
معجون تریاقي کبیر من صنعتنا ٣: **٣٢١**

في الكتاب الخامس من كتب القانون، وهو كتاب الأدوية المركبة، كانت المقالة الأولى من الجملة الأولى في الترياقات والمعاجين الكبار. أورد منها ابن سينا الترياقات المعروفة في عصره وشرح تركيب كل منها، وبعضه ذو نسخ متعددة تختلف باختلاف الأطباء، لكنه لم يشرح مصطلح الترياق نفسه، ربما لشهرته بين الأطباء وعامة الناس.

عرف البيروني في الصيدنة الترياق بقوله: «هو الدافع السموم»، و كذلك القلانسي قال: «الترياق كل دواء قاوم السموم»، وعرفه المعجم الوسيط لمجمع القاهرة بأنه «ما يمنع ميكانيكيًا امتصاص السم من المعدة أو الأمعاء» فلا خلاف في دلالة المصطلح. لكن الاختلاف في معناه اللغوي وأصله. فقد قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم: «الترياق مشتق من تيريون باليونانية، وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعدما ألقي فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش» وفي ما لايسع الطبيب جهله تعليل مشابه حيث يقول ابن الكتبي: «وإنما سمي ترياقًا لأن السموم، وذوات النهوش يسمى باليوناني تيريون، ولما كان هذا الدواء معمولاً لذلك سمي تيرياقون، فعرب فصار ترياقًا ...».

أشهر الترياقات المعروفة الترياق الفاروق وهو نفسه الذي يدعوه ابن سينا الترياق الأكبر أو الترياق الكبير هو مما صنعه أحد أطباء اليونان القدامى قيل

هو أندروماخس الأول، ثم أُدخلت عليه تعديلات وزيادات. قال ابن الكتبي: «وسمي بالفاروق، قيل إنما سماه اندروماخس الثاني بذلك. وقيل سُمي بذلك لأنه يفرق بين السم وطبيعة البدن، وقيل يفرق بين الموت والحياة».

تدخل في تركيبه مجموعة كبيرة جداً من العقاقير النباتية المفردة والأقراص المركّبة أهمها أقراص الأفاعي. وكان يُعدُّ شفاء لكثير من الأمراض، ومقاومًا للسموم بخاصة. وهو من الأدوية المركبة التي تبقى صالحة للاستعمال مدة طويلة قد تجاوز العشرين سنة في البلاد الباردة. وهناك نسخ مصغرة من الترياقات مثل ترياق الأربعة الذي يقتصر في تركيبه على أربعة عقاقير هي: جغطيانا رومي، وحب الغار، والمر الصافي، والزراوند الطويل، يؤخذ منها أجزاء متساوية تدق وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلاً. ويُظن أنه هو أول ما صُنع من الترياقات ثم زاد فيه الأطباء.

ولأطباء العالم الإسلامي نسخ خاصة بهم من الترياق، من ذلك ما ذكره ابن سينا باسم ترياق عزرة وترياق يحيى وترياق صنعه ابن سينا نفسه ... إلخ. وقد يُسمى الترياق باسم مادة مميزة داخلة فيه كترياق الطين المختوم، وقد يسمى باسم المادة التي يقاوم سمها كترياق الفطر الخانق، أو ترياق الأفيون أو ترياق الأرنب البحري .. إلخ.

ذكر مصنفو اللسان والقاموس والتاج الترياق بلفظه في فصل التاء من باب القاف ونصوا على أنه معرب. فقال الفيروزابادي إنه من اليونانية، وقال ابن منظور فارسي معرب؛ لكن بعض علماء اللغة حاولوا رده إلى أصل عربي. إذ نقل الفيروزابادي والزبيدي في (ريق) عن التهذيب: «الترياق تفعال، سمي بالريق لما فيه من ريق الحيات ..»

ضبطت ترياق بالكسر على وزن تِفعال. وهو ما أكده الأزهري بقوله: « ولا يقال تَرياق ويقال دِرياق».

تَشْمِيزَج

تشميرح ١: ٤٤٤ (كذا وردت في المطبوع بإهمال الراء والحاء والصواب من المخطوطات)

ذكر ابن سينا هذا العقار في الأدوية المفردة فكان كل ما قاله فيه: «الطبع: حار يابس. الخواص: قابض بقوة».

وجاء في الحاوي: «تسميزج: قال ابن ماسة، وقال بولس إنه حار يابس قابض نافع من الرمد وأوجاع العين الحادة». وفي مختارات ابن هبل: «تشميزج يسمى عين السرطان وهو الجوز القرنفلي. حار يابس .. ينفع من الرمد»، وفي مفردات ابن البيطار أن تشميرج هو البشمة عند أهل الحجاز، وعرّف البشمة بأنها «اسم حجازي للحبة السوداء المستعملة في علاج العين يؤتى بها من اليمن، وهي أيضًا بأطرابلس من المغرب كثيرًا» ويؤيد هذا ما جاء في مفيد العلوم حيث قال ابن الحشّاء: «تشميزج هي حبة سوداء تجلب مع الكافور. وتوجد بالأندلس، ويسمى نباتها عندهم الدَيس بفتح الدال»، وما جاء في الشامل أيضًا: «تشميزج ويقال أيضًا جشميزك وهو الحبة السوداء» وفي ما لا يسع الطبيب جهله: «تشميزج هو الجمشك[1] المسمى بشمه» .. و «بشمه عربي وجشميزك وتشميزج معرب وهي اسم لحبة سوداء حارة حادة. خاصيتها النفع من أمراض العين ضمادًا وذرورًا». واسم نبات هذا الحب في معجم الدكتور أحمد عيسى هو Cassia absus وقال إن جشميزج وتشميزج وشمشم .. إلخ كلها فارسية وعدسة مرّة هي بذور هذا النبات.

لفظة تشميزج معربة من الفارسية جشميزج. إذ قال في برهان قاطع إنها

• الحاوي ٢٠: ١٩٦ (تسميزج) / ٢٢: ٣٤٦ (تسمرج)، ومنهاج البيان ٦٠ ب، والمختارات ٢: ١٩١ ومفيد العلوم ٢٣، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٥ (بشمه)، ١٣٨ (تشميرج)، والمعتمد ٥٠، والشامل ١٤٦، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ٤٢ (٨)، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٧ (بشمه)، ١٢٧ (تشميزج)، ومعجم دوزي ١: ١٤٧، وبرهان قاطع ١: ٤٩٨ (تشميزج)/ ٢: ٦٤٢ (جشميزك).

(١) رسمت في المخطوط هكذا الحشول والصواب من معجم الدكتور أحمد عيسى.

كلمة مركبة من مقطعين «چشم» وهو اسم العين بالفارسية وايزيك وهو ما يصب فيها.

تصعيد

تصعيد ١: ٨٣، ٩٨، ١٠٥، ١٨٦.

صُعِّد، يصعد، صَعِّد ١: ٣٠٣، ٤٤٣/ ٣: ١٧٨

من أعمال الصيدلة التي عرضت في القانون التصعيد. ذكره ابن سينا مثلاً في الكلام على الماء وطرق تنقيته، فذكر منها تقطير الماء بالتصعيد، كما ذكره في تحضير بعض الأدوية المركبة المعدنية فقال[1]: « .. الكي بالأدوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزئبق. يقتل الزئبق من جملتها في الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلي، ونصفه نورة، ويصعد في الأثال أو يجفف في قنينة ..». والأثال جهاز خاص للتصعيد، وصفه لنا ابن الحشاء فقال:[2] «أثال هو آلة التصعيد، وهي إناءان مقعران يطبق أحدهما على الآخر ويلقى الدواء في أسفلهما، ويطين الوصل بينهما بطين البواطي، ويوضع على النار فما صعد من دخان الدواء تراكم في الأعلى فإذا برد جمع فكان دواء مُصَعَّداً».

تفاح°

تفاح، تفاحة ١: ٩٧، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٢،

(١) في علاج النواصير. القانون ١: ١٧٨.

(٢) مفيد العلوم ٩.

° كتاب ديسقوريدس ١١١ (شجرة التفاح والسفرجل)، وكتاب النبات ١: ٧٥، والحاوي ٢٠: ١٨٣، والملكي ١: ١٨٩، ٢٠٨، ٥٨٨ (شراب التفاح)، ٥٩١ (رب التفاح)، ٥٩٥ (تفاح مربى)، والصيدنة ١١٥، ومنهاج البيان ٦٠ب، ٦١ (تفاحية). ١٢٦ أ (دهن السفرجل والتفاح) ١٣٢ أ (رب التفاح)، ١٥٨ب (سويق التفاح)، ١٦٥ب (شراب التفاح)، والمختارات ١: ٢٦٠، ٢٤٢ (التفاحية)، والجامع ١: ١٣٨، والمعتمد ٥٠، والشامل ١٣٣، وما لايسع ١٢٧، وتركيب ما لا يسع ١٣ب (شياف تفاحي)، وحديقة الأزهار ٢٩٥ (٣٢١)، والتذكرة ١: ٩٢، ومعجم أسماء النبات ١٥١ (١٧)، ومعجم الشهابي ٥٢٩، والمعجم الموحد ١٣، والمخصص ١١: ١٣٨ ومعجمات اللغة الأخرى (تفح).

٣٠٨، ٣٤٨، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٥،
٤٣١، **٤٤٥**، ٤٤٦، ٤٥٧/ ٢: ٢٢، ٣٧،
١٧٤، ٢٣٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣١٤،
٣٥٧، ٣٧٢، ٣٩٥، ٤٣٨، ٤٧٠، ٤٩٩،
٣/٦٢٣: ٢٨، ٦٦، ٣٧٢، ٤٠١، ٤٣٦.

تفاح بري [هو الزعرور] ١: ٣٠٨
تفاح البساتين ٢: ٣١١
تفاح تفِه ١: ٤٤٥
تفاح جبلي مزّ ٣: ٣٦٩
تفاح حامض ١: ٤٤٥، ٤٤٦/ ٢: ٢٧٠، ٤٧٠
تفاح حلو ١: ٤٤٥
تفاح حلو شامي ٣: ٣٨١/ ٢: ٣٢٥، ٣٤٥
تفاح شامي ١: ٤٤٥/٢: ٣٠٥، ٣٢١، ٣/٣٦٣:
٤٢، ١٥٩
تفاح شامي مز ٢: ٤٤٧
تفاح طري ١: ٤٤٦
تفاح عتيق ١: ٤٤٦
تفاح عَطِر حلو ١: ٤٤٦
تفاح عَطِر شامي ١: ٤٤٦
تفاح عَفِص ١: ٤٤٥، ٤٤٦/ ٣: ٣٠
تفاح فجّ ١: ٤٤٥، ٤٤٦/ ٢: ٥٠٠
تفاح قابض ١: ٤٤٥، ٤٤٦ / ٢: ٤٧٠
تفاح مربّى ٣: **٣٨١**

تفاح مزّ ٢: ٥٧١
تفاح مسخ ١: ٤٤٥
تفاح مشوي في العجين ١: ٤٤٦
أصل التفاح ١: ٣٠٨
دهن التفاح ١: ٢٩٦/ ٢: ٣٢٩، ٣٥٦، ٥٩٧/ ٣: ١٢٢.
رب التفاح ١: ٣٩٤/ ٢: ٤٧٨/ ٣: ١٢٢، ٢٢٧، **٣٧٣**، ٤٣٦
زهر التفاح ٢: ٥٢٧
سويق التفاح ١: ٤٤٦/ ٢: ٤٤٧، ٦٢٨/ ٣: ٢٢٤، ٢٥٧، ٣٠٧
سويق التفاح الحامض ٢: ٤٣٣/ ٣: ٢٢٣
شجرة التفاح، أشجار التفاح ١: ٣٠٨، ٤٤٥
شياف يقال له التفاحي ٣: **٤١٨**، ٤٢٠
عصارة التفاح ١: ٤٤٦/ ٣: ٢٤، ٢٢٦، ٢٣٣، ٣٧٣، ٣٨٨
شراب التفاح ١: ٢٠١، ٤٤٦/ ٢: ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣١٣، ٣٢١، ٤٣٤/ ٣: ٣١، ٣٥٤، **٣٦٩**، ٣٧٣، ٤١١
عصارة التفاح الحامض ٢: ٢٧٦، ٢٧٧
عصارة التفاح الجبلي المز ٣: ٣٦٨
عصارة التفاح الحلو ٢: ٢٧٦، ٢٧٧
عصارة التفاح القابض ١: ٤٤٦

شراب التفاح الحار	٣: ٤٠٩، ٤١٠
شراب التفاح الشامي	٢: ٢٧٠/ ٣: ٢٥٧
شراب التفاح الطري	١: ٤٤٦
شراب التفاح العتيق	١: ٤٤٦/ ٢: ٣٤٨/ ٣: ٣٣
عصارة ورق التفاح	١: ٤٤٦/ ٣: ٧٠، ٢٤٤، ٣٧٣
قشر لحاء التفاح	٣: ١٥٣
لحاء التفاح	١: ٤٤٦
ماء التفاح	١: ٢٠٢/ ٢: ٢٧١، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٦، ٦٢٣/ ٣: ٢٨، ٦٣، ٢٢٠، ٣٧٠، ٤٣٢
ماء التفاح الحامض	٢: ٣٤٣، ٤٠٩/ ٣: ٧٠، ٣٧٣
ماء التفاح الشامي	٢: ٢٦٧/ ٣: ٣٧٠
ماء التفاح المز	٣: ٢٢٤
ماء ورق التفاح	٢: ٣٧٤
مرقة التفاح	٢: ٢٧٠
ورق التفاح ، أوراق التفاح،	١: ٣٠٨، ٤٤٥، ٤٤٦/ ٢: ٥٢١/ ٣:
ورق شجر التفاح	١٥٣، ٢٩٧
ورق التفاح الحامض	٣: ٢٥٧
ورق التفاح المطعم بالسفرجل	١: ٣٩٧
التفاحيّة	٢: ٤٩

ذكر ابن سينا التفاح في الأدوية المفردة ولم يذكر ماهيته لشهرته بل بدأ بذكر أنواعه ومميزات كل منها فقال: «تفاح: الاختيار: أعدله الشامي، والتفه منه رديء...». وقال أبو حنيفة في كتاب النبات: «التفاح معروف، وهو بأرض العرب كثير» ونبه ابن الكتبي في ما لايسع الطبيب جهله على أنه لا

يعيش في البلاد الحارة حيث قال: «تفاح: شجر معروف كبير، ولا يوجد في بلاد الزنج والحبشة، وهي شجرة بجميع أجزائها باردة قابضة إلا ثمرها إذا حلا وعذب فالحلو منه فيه حرارة ورطوبة ..» وذكر الغساني في حديقة الأزهار أن أصنافه كثيرة جدًا وعدد بعض أسمائها المعروفة ببلاد المغرب.

الاسم العلمي لشجر التفاح هو Pyrus malus وهو شجر مثمر من الفصيلة الوردية. استخدمت كل أجزائه تقريبًا في الطب وبخاصة ثمرته وأفضل أنواعها ما كان من التفاح الشامي.

يطلق اسم التفّاح على الشجر والثمر كليهما. الواحدة تُفّاحة، وقد ذكرته معجمات اللغة في مادة (تفح) ونقلت عن أبي الخطاب أن «التفاح من النفحة وهي الرائحة الطيبة ... والسِيب التفاح».

تُفّاحٌ بَرِيٌّ

تفاح بري ١: ٣٠٨/ ٢: ٢٣٧

ورد هذا المصطلح في القانون مرتين وبمدلولين مختلفين. المرة الأولى حيث قال ابن سينا في كلامه على الزعرور: « .. ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون هيفلمون و .. ساطيون، وربما سموه التفاح البري، وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى في ورقه إلا أنه أصغر منه ..» وهذا الاسم مما ذكرته المراجع الأخرى كالصيدنة ومنهاج البيان على أنه من أسماء الزعرور الجبلي وذلك للشبه الذي بينه وبين التفاح وبخاصة في الثمرة واسمه العلمي Car-taegus azarolus من الفصيلة الوردية أيضًا.

والمرة الثانية حين عرض هذا الاسم في أثناء كلام ابن سينا على تركيب أحد السفوفات لعلاج نفث الدم، وهو: « .. وأيضًا سومقطون وهو حي العالم. وقال رجل في بعض ماجمع إنه نوع من الفوذنج ينبت بين الصخر، يفرك ويؤكل بالملح، ويسمى بالموصل اليبروح البري أو التفاح البري. وفي ذلك نظر» وأظن ابن سينا إنما يعرّض هنا بالبيروني، وكانا متعاصرين متعاديين[1]، فلم أر أحدهما ذكر الآخر في كتابه مع أنه قد ينقل عنه فيما لاحظت. وليس هنا محل مناقشة هذا الموضوع، لكنني أسوق كلام البيروني للتوضيح، قال في كلامه على التفاح، بريّه «وقد قال الخوز في بريّه إنه الزعرور. وقال اطيوس هي نوع من الفوتنج ينبت بين الصخور يفرك ويؤكل بالملح، ويسمى بالموصل تفاحًا بريًا. وليس لتمثيله وجه، لأن تشبيه الشيء بالشيء إما أن يكون بالصورة، وإمابالشكل، وإما بعرض من الأعراض ظاهر فيه. وليس من ذلك فيه شيء». الاسم العلمي لهذا النبات الذي قد يدعى أيضًا تفاح الشيطان أو تفاح المجانين Mandragora officinarum.

تفسيا

انظر مادة (ثافسيا) في باب الثاء من هذا المعجم.

تفل

تفل الصائم انظر مادة (إنسان) التي سبقت.

(١) انظر ما قلناه عنهما في المقدمة عند الكلام على ابن سينا وعلاقته بمعاصريه صفحة ٣٤ وما بعدها.

تَقْطير*

التقطير ١: ٩٨، ٣٠٦/ ٣: ٢٦٥، ٤٠٠
التقطير التصعيدي ٣: ٤٠٠
تقطير الماء بالتصعيد ١: ١٨٦
قَطَّرَ (الماءَ)، يُقَطِّرُ، قُطِّرَ .. ١: ١٠، ١٥٥، ٣٠٦، ٣٢٣، ٤٢١، ٤٤٧/ ٢: ٤٠٨/ ٣: ٣٠، ٢٢٤، ٢٦٥.
(دواء) مقطَّر على آخر ٢: ٢٢٢
(دواء) قُطِّر على آخر ٢: ٢٢٧

وردت كلمة التقطير في كتاب القانون بعدة معان ذات أصل لغوي واحد ومدلولات اصطلاحية شتى[١]، منها هذا المعنى الذي يستعمل في صناعة الأدوية وتحضيرها والذي لم تبينه معجمات اللغة الأصلية، على حين حددته المعجمات الاصطلاحية مثل كشاف اصطلاحات الفنون الذي جاء فيه: «التقطير هو أن يوضع الشيء في القرع، ويوقد تحته، فيصعد ماء إلى الانبيق ويجتمع فيه. والتصعيد مثله». وفي المعجم الوسيط ميز مجمع القاهرة بين مدلولين متقاربين فقال: «التقطير: تنقية الماء وتصفيته مما يعلق به من مواد غريبة ضارة. وتحويل السائل إلى بخار بالحرارة، ثم تبريده ليعود سائلاً كان. وذلك بجهاز التقطير».

وقد استعمل ابن سينا التقطير في الكلام على الماء غالبًا، وفي الكلام على غيره من السوائل نادرًا كالزفت مثلاً[٢]، فيكون أقرب تعريف لمصطلحه

---

* المعجمات الأصلية (القاموس، التاج، اللسان: قطر)، وكشاف اصطلاحات الفنون ٢: ١١٨٦، والمعجم الوسيط ٢: ٧٤٤، وصحاح المرعشلي ٩٣٤، ومحيط المحيط ٧٤٣.

(١) منها مثلاً معنى يدل على طريقة استخدام الدواء كتقطيره في العين أو الأذن تجده في مادة (قطور) من هذا المعجم، ومعنى آخر يدل على مرض من الأمراض البولية.

(٢) القانون ١: ٣٠٦.

ما جاء في صحاح المرعشلي وهو: التقطير Istillation وDistillation: تحويل سائل إلى بخار ثم تكثيفه إلى سائل بالتبريد، بقصد تنقية أو فصله عن غيره من الشوائب، كتقطير ماء البحر للحصول على ماء عذب».

وفي معجمات اللغة: قطر الماء وغيره قطراً وقطوراً وقطرانًا: سال قطرةً قطرةً. وتقطير الشيء إسالته قطرة قطرة. ومن هذا المعنى الأصلي تولدت عدة معان اصطلاحية في الطب والصيدلة والكيمياء.

تَمْر

ذكره ابن سينا في أدويته المفردة فقال: «الماهية: معروف. الطبع: حار رطب..» وآثرت أن أجمعه إلى أشباهه في مادة (نخل) فاطلبها في باب النون من هذا المعجم.

تَمْرٌ هِنْدِيٌّ*

تمر هندي، تمرة هندية ١: ١٨٠، **٤٤٢**/ ٢: ٢١، ٢٣٢، ٢٥٦، ٣٠٣، ٣٣٦، ٣٣٨ ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٦، ٤٥١، ٤٦٨، ٦٢٣/ ٣: ١٥، ٢٤، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٦٩، ٧٠، ١٢٠، ٢٧٦، ٢٩٣، ٣٣٦، ٤١٥، ٤٣٤.

* كتاب النبات ١: ١٣٤، والحاوي ٢٠: ١٨٩، والملكي ٢: ١٢٠/ ١: ٢٠٨ (شراب التمر هندي)، ومنهاج البيان ٥٦١، ١٦٦أ (شراب التمر هندي)، ومختارات ابن هبل ٢: ١٩٢، ومفردات ابن البيطار ١: ١٤٠، ومفيد العلوم ٢٥، والمعتمد ٥٢، والشامل ١٣٨، وما لايسع ١٢٨، وتركيب ما لايسع ٦٠ أ (شراب التمر هندي)، وحديقة الأزهار ٢٩٨ (٣٢٤)، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٣، ومعجم أحمد عيسى ١٧٦ (١٦)، ومعجم الشهابي ٦٢٨، والمعجم الموحد ١١٤، ولسان العرب وتاج العروس (حمر)، والمعجم الوسيط ١: ٨٨، وصحاح المرعشلي ١٣.

تمر هندي طري ١: ٤٤٢

شراب التمر هندي ٢: ٤٠

طبيخ التمر هندي ١: ٤٤٣

ماء التمر هندي ٣: ٢٧، ٣٩، ٤٦، ٣٦١، ٣٧٢.

مبلول التمر هندي ٢: ٣٤٨

نقيع التمرهندي ٢: ٦٢٣/ ٣: ٧٦.

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال: «الماهية: معروف، يؤتى به من الهند. مسهل ينفع من القيء .. ينفع من الحميات ذات الغشي والكرب..».

عرف العرب هذا النبات منذ القديم فقد ذكره أبو حنيفه في كتابه فقال: «الحُمَر: التمر الهندي وهو بالسراة كثير، وكذلك ببلاد عمان، وورقه مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلخي، وقد رأيته فيما بين المسحدين، ويطبخ به الناس ، وسمعت بعض الأعراب يسميه الحومر وقال: شجره عظام مثل شجر الجوز، وثمره قرون مثل ثمر القرظ». وفي كتاب مالا يسع الطبيب جهله وصف أدق لهذا الشجر حيث يقول ابن الكتبي: «تمر هندي. هو الحمر ويقال الحومر أيضًا، وهو ثمر شجرة عظيمة ورقه كورق شجر الخرنوب والبرم، ويضم أوراقه بعضها إلى بعض في الليل، ويكون ببلاد عمان والسراة .. ويكون باليمن وبلاد السودان، ويخرج ثمره في غلف دقاق سود عليها عسلية تدبق باليد، وداخل الغلف حب صلب مفرطح أحمر اللون يشبه ثمر البلاذر، والقشرة هي المستعملة بارد يابس ..» الاسم العلمي لهذا النبات Tamarindus indica وهو جنس شجر مثمر من الفصيلة القرنية ينمو في البلاد الحارة. والمراد بالتمر هندي في كتب الطب الثمرة أي القرون وكلما كانت حديثة غير متخشبة كانت أجود. يستعملها أهل الشام في تحميض بعض أصناف الأطعمة ويكثرون من شرب مائها في رمضان دفعًا للعطش.

لم تورد المعجمات العربية الأصلية التمر هندي في مادة (تمر) لكنها أوردته في (حمر) شرحًا للحمر والحومر مع أن اسم الجنس العلمي مأخوذ من الاسم العربي (تمر هندي) كما جاء في معجم الأمير الشهابي.

تِمْساح

تمساح ١: ٢٥٨، ٣٨٩، **٤٤٥**

خرء التمساح ٣: ٢٦٧

زبل التمساح ١: ٣٠٩، ٤٤٥

شحم التمساح ١: ٤٤٥/ ٣: ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٥٣.

كلية التمساح ١: ٤٤٥

ذكر ابن سينا التمساح في مفردات القانون فلم يصفه لأنه معروف واكتفى بذكر فوائده الطبية فقال: «زبله ينفع من بياض العين. قيل إنه إذا أخذ من حوالي كليته وزن مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع .. شحمه ضمادًا على عضته يسكن وجعه في الساعة . وعلى هذا النحو تقريبًا ذكرته معظم كتب الأدوية القديمة وبعضها وصف هذا الحيوان فقال مؤلف الشامل : «تمساح: هو الورل النيلي ويوجد في نيل مصر ونحوه من الأنهار الكبار، ويكون كثيرًا ببلاد الحبشة والنوبة ويختص بأنه وحده يحرك عند المضغ فكه الأعلى وإنما كان كذلك لأن هذا من جملة الحيوانات التي تأكل اللحم .. فلذلك يحتاج أن يكون عضه شديدًا ليكون تشبثه بالمصيد متمكنًا ولذلك خلقت أسنانه كأسنان المنشار بينها خلل تدخله الأسنان من الفك الآخر...» وفصّل في تعليل هذا تفصيلاً ثم

« الحيوان للجاحظ ١: ٣١، ٣١٠/ ٧: ٦٦، ١٠٣، ١٤٤ وغيرها، والحاوي ٢٠: ١٩٦، والصيدنة ١١٧، ومنهاج البيان ٦١ أ، والمختارات ٢: ١٩١، ومفردات ابن البيطار ١: ١٤١، والشامل ١٤٦، وما لايسع الطبيب جهله ١٢٩، ومعجم البلدان (النيل)، وحياة الحيوان ١: ١٤٣، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٣، ومعجم الشهابي ١٩٩٠، ومعجم الحيوان ٧٦، ولسان العرب وتاج العروس (مسح)، والمعجم الوسيط ١: ٨٨.

ذكر فوائده الطبية« يطلق اسم التمساح على جنس حيوان من الزواحف اسمه العلمي Corcodilus وأشهر أنواعه تمساح النيل وهو حيوان برمائي في شكل الضب كبير الجسم طويل الذنب قصير الأرجل على ظهره ورأسه وذنبه ترس متين كترس السلاحف..

ذكرت معجمات اللغة التمساح في مادة (مسح) وضبطته بكسر التاء وسكون الميم، وهو مما عُرِّب قديمًا. فقد قال الدكتور أمين المعلوف في معجم الحيوان: «تمساح أكبر الزحافات المعروفة حجمًا واللفظة مصرية الأصل، وهي امساح بالقبطية فإذا زيدت التاء في أولها وهي عندهم أداة التعريف للمؤنث صارت تمساح وكل ذلك من امسوح بالمصرية القديمة ومعناه من البيضة. عن بغية الطالبين لأحمد كمال باشا».

تنبول*

تنبول	١: ٤٤٥
تنبول هندي	١: ٤٤٥
رائحة التنبول	١: ٤٤٥
عصارة ورق التنبول	١: ٤٤٥
أغصان التنبول	١: ٤٤٥
ورق التنبول	١: ٤٤٥

التنبول من مفردات القانون. قال ابن سينا في ماهيته: «أوراق شجرة تنبت في الهند .. ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك أغصانه، وأهل الهند .. لا يزالون

* كتاب النبات ٢: ٢٢١ (تامول)، ٢٣٠، والملكي ٢: ١١٦ (ورق التنبول)، ومنهاج البيان ٥٨ أ (تامول)، ١٦١ أ (تنبول)، ٢٦٨ ب (ورق التانبول)، والمختارات ٢: ١٩١ (تانبل)، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٣ (تانبول) والمعتمد ٤٦ (تانبول)، وما لايسع ١٢٣ (تانبول)، وتذكرة داود ١: ٨٦، ومعجم أحمد عيسى ١٤٠ (٢٠)، ونخب الذخائر ٤٤ (الحاشية ٢)، ومعجم الشهابي ٥١٤، والقاموس والتاج (تمل، تنبل)، والمعجم الوسيط ١: ٨٨ (تامول)، ٨٩ (تنبول)، وصحاح المرعشلي ١١٤، وبرهان قاطع ١: ٤٦٣ (تانبول).

يتناولونه في أكثر أوقاتهم ويفخرون بذلك ... يطيب النكهة .. يقوي العمود ويشد اللثة ...».

هو مما ينبت بأرض العرب فقد وصفه أبو حنيفة في كتاب النبات فقال[١]: «ومن النبات الطيب الريح والطعم التامول، وهو ينبت نبات اللوبياء، طعمه طعم القرنفل فيطيب النكهة، وهو ببلاد العرب من أرض عمان كثير واسمه أعجمي» وهو كثير ببلاد الهند، روى الشريف فيما نقله عنه ابن البيطار أن «أهل الهند يستعملونه بدلاً من الخمر ويأخذونه بعد أطعمتهم فيفرح نفوسهم ويذهب بأحزانهم وأكلهم له على هذه الصفة: إذا أحب الرجل أكله أخذ منه الورقة ومعها زنة ربع درهم من الكلس .. كلس الصدف وقطعة من قرنفل، ومتى لم يأخذوا الكلس منه لم يحسن طعمه ولم يخامر العقل. وآكله يجد عند أكله منه سروراً وطيب نفس، ويتم الانتعاش عنه بعطريته وتفريح آكله ونشوته قليلاً وهو خمر أهل الهند وهو كثير بها مشهور» ثم أضاف ابن البيطار تعليقًا له ينبه فيه على أن التانبول لا يجلب من بلاده إلى المغرب لأن ورقه إذا جف يضمحل ويتلاشى ويصعب حفظه، وما يعرف في المغرب بهذا الاسم هو ورق نبات آخر. ولعل بعض المؤلفين القدامى ممن لم يعاينوا هذا النبات أخطؤوا حين قالوا إن التنبول من الأشجار. فقد قال أبو حنيفة بعد صفحات مما نقلته آنفًا «والتامول ورق شجرة ينفرش»[٢] ونقل ابن البيطار عن ابن جلجل أنه قال أيضًا «التنبول ورق شجرة عظيمة تستعمله أهل الهند استعمالاً شديداً يمضغونه كل صباح، يحمر الشفاه ويطيب النكهة ويفرح القلب ..» والمشهور هو الأول. الاسم العلمي لنبات التنبول هو Piper betel قال الشهابي: أظنه التامول

(١) كتاب النبات ٢: ٢٢١.

(٢) كتاب النبات ٢: ٢٣٠.

والتانبول اللذين ذكرهما الفيروزابادي في القاموس[١]. نبات من الفصيلة الفلفلية يمضغون أوراقه.

ورد اسم هذا العقار في كتب المفردات وفي المعجمات على عدة أشكال منها: تَامُول، وتانْبول، وتَنْبول، وتَنْبل، وهو اسم معرب، قاله أبو حنيفة، وأكده ابن الكتبي إذ قال:«تانبول وهو التنبل ويقال تامول[٢] وكلاهما معرب من الهندي ..».

تِنْكَار*

تنكار ١: ٤٤٤/ ٢: ١٧٢

تنكار مصنوع ١: ٤٤٤

تنكار معدني ١: ٤٤٤

هو من الأدوية المعدنية التي ذكرها ابن سينا في القانون. قال في ماهيته: «منه معدني ومنه مصنوع، ويقال إنه لحام الذهب، يستعمله الصائغون .. ينفع من وجع الضرس وأكال الأسنان لخاصية فيه».

ذكرت أكثر كتب العقاقير التنكار، فاختلف المصنّفون فيه بين قائل بأنه معدني أي طبيعي، وقائل إنه مصنوع، وقائل بوجود الاثنين معًا. كما اختلفوا في مكونات المصنوع وفي طريقة صنعه. وفي الصيدنة نقل البيروني نماذج من أقوال القدامى في التنكار واكتفى بعد نقلها بما فيها من تناقض بالقول: «فتأمل» والذي يمكن استخلاصه من هذه الكتب ـ ومن المألوف أن يكثر اضطرابها عندما يتعلق

(١) وفي برهان قاطع أن التانبول هو التامول.

(٢) في المخطوطة المعتمدة بامول والصواب من الأخرى.

* كتاب الصيدنة للبيروني ١١٨، ومنهاج البيان فيما يستعمله الإنسان ٦١ ب، ومختارات ابن هبل ٢: ١٩١، وجامع مفردات الأغذية والأدوية لابن البيطار ١: ١٤١، والمعتمد في الأدوية المفردة ٥٢، والشامل في الطب ١٤٦، وما لايسع الطبيب جهله ١٢٩، وتذكرة أولي الألباب لداود الأنطاكي ١: ٩٣، ومعظم الألفاظ الزراعية ٦٤٤، ونخب الذخائر ٤٤ (ج ٢)، ومحيط المحيط ٧٤.

الأمر بعقاقير كيماوية معدنية ـ أن التنكار اسم يطلق على مادة طبيعية توجد في معادن الذهب والفضة غالباً، ينتفع منها في طب الأسنان. وهي ملح من أملاح البورق، قال الشهابي «هو بورات الصود المائي الطبيعي، واسمه الفرنسي مأخوذ من العربي بوساطة الإسبانية وهو Tincal أو Tinkal ». كما يطلق اسم التنكار على مادة، تدعى أيضًا لزاق الذهب ولحام الذهب، مركبة إما من الملح والقلي والنطرون مطبوخة بلبن البقر أو الجاموس، كما جاء في الصيدنة ومنهاج البيان ومختارات ابن هبل، وهي مما يعين على سبك الذهب. وإما من بول الصبيان الموضوع في إناء نحاسي مدةً طويلة في الشمس كما جاء في ما لايسع الطبيب جهله، وهي حسبما يقول مؤلفه مما يكتم الصائغ عمله ويستعين به في سبك الذهب[1].

لم يذكر التنكار في معجمات اللغة القديمة : قال الأب أنستاس الكرملي في إحدى حواشيه على كتاب نخب الذخائر: «تَنْكار وزان تَرحاب ..ذكره فريتغ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيط وأ ولاده. وقد ذ كر الكلمة صاحب مفا تيح العلوم وضبطها بكسر الأ ول وهو الصواب كترياق وتمثال لأ نه اسم بخلاف المصادر .. واسم التنكار بالألمانية والإنكليزية والفرنسية Spalt.

تُنوب*

تنوب ١: ٤٢٧، ٤٤٣

(١) وانظر (لزاق الذهب) في باب اللام من معجمنا هذا.

* كتاب ديسقوريدس ٦٨ (فيطس)، والنبات ١: ١٢٨، والحاوي ٢٠: ١٧٧، ومنهاج البيان ٦١ ب، والمختارات ٢: ١٩٠ ومفردات ابن البيطار ١: ١٤١/ ٣: ٨٨ (صنوبر)، والشامل ١٤٦، وما لا يسع ١٣٠، والتذكرة ١: ٩٤، ومعجم د. عيسى ١٣٩ (١٥)، ومعجم الشهابي ٢، والمخصص ١١: ١٤٥، واللسان والتاج (تنب)، والمعجم الوسيط ٨٩، وصحاح المرعشلي ١١٤، وانظر (صنوبر).

بزر التنوب	١: ٤٤٣
ثمرة التنوب	١: ٤٢٨
خشب التنوب	١: ٤٤٣
دخان التنوب	١: ٤٤٣
صمغ التنوب	١: ٤٤٣
طبيخ التنوب	١: ٤٤٣
قشر التنوب	١: ٤٤٣
ورق شجرة التنوب	١: ٤٤٣

ذكر ابن سينا التنوب في أدويته المفردة فقال: «الماهية: شجرة معروفة والقوفى[١] ضرب منها، وقضم قريش ثمرة شجرته، والزفت البري يتخذ منه ..».

وصف أبو حنيفة هذا الشجر بقوله: «شجر يعظم جداً ويسمو، ومنابته جبال دروب الروم وهو اسم أعجمي، ومنه يتخذ أجود القطران»، ثم نقل هذا الوصف ابن جزلة في المنهاج، أما ابن البيطار فعرفه بقوله: «هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قريش»[٢] وفي تذكرة داود أنه ذَكَر الصنوبر. يطلق اسم التنوب علمياً على جنس شجر من فصيلة الصنوبريات والقبيلة التنوبية فيه أنواع تزرع للتزيين وأخرى حراجية منها الأزر. الاسم العلمي للتنوب هو Piceaexcelsa أو Abies excelsa

ضبطت لفظة التَّنُّوب في المعجمات كالتنور بفتح التاء وتشديد النون المضمومة، وهي أعجمية معربة كما قال الدينوري.

(١) في المطبوع «الفوفى» انظر التحقيق في (قوفى).

(٢) في المطبوع «وضم قريش».

تِنّين بحري*

تنين بحري ١: ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٧٤، ٤٤٤، ٤٤٥

ذكر ابن سينا التنين البحري في مفردات القانون وكل ما جاء فيه هو: «تنين بحري: السموم: قال جالينوس يشق ويوضع على عضته فينفع، ويوضع على ضربة التنين البحري الحيوان طريغلن فينفع».

يفهم من العبارة أنه حيوان بحري سام. وقد أطلق اسم التنين في كتب المفردات والحيوان على الحيّات الكبيرة جداً. قال ابن الكتبي في ما لايسع الطبيب جهله: «تنين البحر: التنين هو اسم لما عظم من الحيّات، وقيل لما عظم منه وكان له يد أو رجل خارجة، والبري والبحري أيّا ما كان إذا شُق وهو حيّ ووضع على نهشة البري وضربة البحري أبرأهما. والتنين البحري له حمة كالعقرب يلسع بها، وليس كالبري ينهش بفمه» ونقل جل وصفه هذا الأنطاكي، وسائر ما جاء في القانون قد يوافق النعت السابق فمثلاً أثناء الكلام على منافع الافسنتين قال ابن سينا: «ينفع من نهش التنين البحري والعقرب ونهشة موغالي»[1] وهي حية برية. وقال أيضاً في الكلام على فوائد الباذروج: «يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر»[2] فيلاحظ أنه قرنه بالعقرب والزنابير لكنه لم يحدد شكله ولا أداة السم فيه. وبعد العودة إلى كل المراجع الأخرى لا يستطيع الباحث أن يعرف تماماً هذا الحيوان البحري الذي ذكره ابن سينا نقلاً عن جالينوس، لأن الخرافات

---

*كتاب ديسقوريدس ١٣٢ (ذراقن ثالاسيوس)، ومنهاج البيان ٦١ب، ومختارات ابن هبل ٢: ١٩١ ومفردات ابن البيطار ١: ١٤١، والشامل ١٤٦، وما لايسع ١٢٩، وحياة الحيوان ١: ١٤٤، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٩٣، والقاموس واللسان والتاج (تنن)، والمعجم الوسيط ١: ٨٩، وصحاح المرعشلي ١١٤.

(١) القانون ١: ٢٤٥.

(٢) القانون ١: ٢٧٤.

والأساطير أحاطت باسم التنين وأعطته أوصافًا لا تنطبق على أي حيوان معروف في الكون الآن برًا أوبحرًا، ومن الناحية الطبية ليس في المراجع كثير زيادة على ماجاء في القانون.

التواء

التواء العتيق النخر الملقوط من الحيطان ٣: ٢٨٣

في أثناء كلام ابن سينا على علاج البهق والبرص الأسود ذكر أدوية تنفع منها، فعدَّ منها العظام النخرة «والتواء العتيق النخِر الملقوط من الحيطان» كذا وردت اللفظة في القانون المطبوع ببولاق، وهي في طبعة رومة والمخطوطات «النوا، النوى» فالأمر لا يعدو التصحيف، والمراد نوى التمر المعروف إذا بقي مدة طويلة في أرض بساتين النخيل.

توابل

انظر المفرد تابل.